Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فحيهلا[1] بكم) وقال رسول الله ﷺ (لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيء) فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس، حتى جئت امرأتي فقالت: بك، وبك[2] فقلت قد فعلت الذي قلت لي[3] فأخرجت له عجينتنا فبصق فيها وبارك، ثم عمد إلى برمتنا فبصق فيها وبارك، ثم قال: (ادعى خابزة فلتخبز معك، واقدحي من برمتكم[4] ولا تنزلوها) وهم ألف. فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا[5] وإن برمتنا لتغط[6] كما هي، وإن عجينتنا لتخبز كما هو[7].

ثانياً: اعتراض الصخرة في أثناء الحفر

وقد واجهت المسلمين صخرة عجزوا عن كسرها وإزالتها في أثناء الحفر أخذ ﷺ المعول وضربها الضربة الأولى فقال: (الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة، ثم ضرب الضربة الثانية، فقال: الله أكبر أُعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض، ثم ضرب الضربة الثالثة فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذه الساعة)[8].

ثالثاً: ترديد الأناشيد

وقد ردد المسلمون أهازيج التثبيت والأمل ليزرعوه في النفوس، ويحركوا به الهمم، وينشطوا به العمل.

---

(١) (فحيهلاً) بتنوين هَلاً، وقيل: بلا تنوين، على وزن علا. ومعنى حيهل، عليك بكذا، أو ادع بكذا، هكذا قاله أبوعبيد وغيره، وقيل: معناه أعجل به، وقال الهرويّ: معناه هات وعجل به.

(٢) (بك وبك) أي ذمته ودعت عليه، وقيل: معناه بك تلحق الفضيحة وبك يتعلق الذم، وقيل: معناه جرى هذا برأيك وسوء نظرك وتسببك.

(٣) (قد فعلت الذي قلت لي) معناه أني أخبرت النبي ﷺ بما عندنا، فهو أعلم بالمصلحة.

(٤) (واقدحي من برمتكم) أي اغرفي، والمقدح المغرفة، يقال: قدحت المرق أقدحه، غرفته.

(٥) (تركوه وانحرفوا) أي شبعوا وانصرفوا.

(٦) (لتغط) أي تغلي ويسمع غليانها.

(٧) (كما هو) يعود إلى العجين.

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة الخندق ١٥٠٦/٤ (ح/٣٨٧٦ - ٣٨٧٧).